مقاصدها في العالم المتمدن لخصناها عن دائرة المعارف الفرنسوية الكبرى وربما زاد عددها الآن أكثر من ذلك فعسى أن يكون فيها للشرق درس نافع.

كلمة معتبر

أقوى مضيق القوم والمربع ... فالدار قفر بعدهم بلقع
سارت بنا الأرض إلى غاية ... لنا وللأرض هي المرجع
ونحن كالماء جرى نابعاً ... لكن عيننا خفي المنبع
والعلم قد أنكر منها جنا ... ولم يبن أين هو المهيع
خرقت يا علم رداء لنا ... كنا ارتديناه فهل ترقع
فجعتنا يا علم في أمرنا ... أمعتب أنت إذا نجزع
لقد طغت حيرة أهل النهى ... هل فيك يا علم لها مردع
كم نشرب الظنّ فلا نرتوي ... ونأكل الحدس فلا نشبع
والناس ويل الناس في غفلة ... ترتع والموت بهم يرتع
والكون قد لاح بمرآته ... لنعيش وجه شاحب أسفع
وإن في البدر لخطباً به ... في البدر لاحت بقع أربع
فالعين ما يورث حزناً ترى ... والأذن ما يزعجها تسمع
والأرض في منقلب بالورى ... والشمس من مشرقها تطلع
حتى إذا ما بلغت شوطها ... لاحت نجوم في الدجى تلمع
وهكذا الظلمة تتلو الضيا ... والضوء للظلمة يستتبع
ونحن في ذاك وفي هذه ... بالنوم واليقظة نستمتع

ما بين مسعود يميت الدجى ... نوماً ومنكود فلا يهجع
ومسرع يسبقه مبطيء ... ومبطيء يسبقه مسرع
وشامت يضحك من حادث ... حلّ بباك قلبه موجع
لو كان للقسوة عين وقد ... رأته كانت عينها تدمع
والكل في شغب لهم دائم ... لم يقنعوا عنه ولن يقنعوا
والماء يمسي وشلاً تارة ... وحوضه آونة مترع
والريح تجري وهي ريدانة ... حيناً وحيناً عاصف زعزع
وبعضهم ترع وديانه ... وبعضهم واديه لا يمرع
قد يحسب الإنسان آماله ... والموت مصغ نحوه يسمع
حتى إذا أكمل حسبانها ... وافاه ما ليس له مدفع
فخرّ لنجنب صريعاً به ... وأي جنب ماله يصرع
وظلّ فوق الأرض في حالة ... يزوّر عنها الحسب الأرفع
لا تعمل الأقلام في كفه ... وكان من قبل بها يصدع
ولم تعد تقطع أسيافه ... من بعد ما كان بها يقطع
فاستل مثل السيف من مطرف ... طرائق الوشي به تلمع
ولف في ثوب له واحد ... ليس له رقم ولا ميدع
واهاً له ثوب البلى إنه ... يبلى مع الجسم ولا يترع
ودس حيث الأرض أمست له ... ملحودة ضاق بها المضجع
حيث البلى يرميه حتى إذا ... لم يبق في قوس البلى مترع

خالط التراب جثمانه ... مطحونة منها بها الأضلع
لله در الموت من خطة ... فيها استوى ذو العي والمصقع
يخون فيها القول منطيقه ... كما تخون البطل الأدرع
ما أقدر الموت فمن هوله ... لم ينج لا كسرى ولا تبع
يا رافع البنيان كم للردى ... من سلم يدرك ما ترفع
ويا طبيب القوم لا تؤذهم ... إن دواء الموت لا ينجع
لا بد للمغرور من مندم ... بالعض تدمى عنده الإصبع
وما عسى تغني وقد حشرجت ... ندامة ليست إذاً تنفع
يا برقع الخلقة واهاً لما ... فيك واهاً منك يا برقع
قد زاغت الأبصار فيما ترى ... إذ فات عنها سرك المودع
وليس في الإمكان عند النهى ... أبدع مما خلق المبدع

بغداد

معروف الرصافي

سير العلم والاجتماع

مستقبل علم الاجتماع

نشرت إحدى المجلات الاجتماعية آراء خمسة عشر عالماً من كبار علماء الاجتماع في أوروبا وأميركا سألتهم عن مستقبل هذا العلم الحديث الذي نشأ في الحقيقة منذ ثلاثة أرباع قرن عندما نشر أوغست كونت الفيلسوف الفرنسوي فلسفته الحسية وكان بها واضع أسس علم الاجتماع فكانت أجوبتهم على أن هذا العلم ما زال في حداثته